قامت بفاعل الفعل المذكور واشتق منها فعل اسند اليه ولا شك ان معنى متهم
عليها ح كونه نائبها كونها حيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد
بعد الفعل بالاعتبار الاول كما في قولك كرهت كراهة فهو مفعول المطلق و
ذكرت بعده بالاعتبار الثاني كما في قولك كرهت كراهتي فهو مفعول به لا
مفعول المطلق اذ ليس في كل فعل شيئا صدق عليه بهذا الاعتبار بل هو واقع عليه
كوقوع الفعل على المفعول به فخرج بهذا الاعتبار عن الحد وانطبق الحد على
المحدود جامعا ومانعا وقد يكون للتاكيد ان لم يكن فيه معنى من زيادة
على ما يفهم من الفعل والنوع ان دل على بعض انواعه والعدد ان دل على
عدده مثل جلست جلوسا للتاكيد وجلسة بكسر الجيم للنوع وجلسة بفتحها
للعدد فالاول اى الذي للتاكيد لا يثنى ولا يجمع لانه دال على الماهية المعراة
عن الدلالة على التعدد والتثنية والجمع يستلزمان التعدد فلا يقال
جلست جلوسين او جلوسات الا اذا قصد به النوع او العدد بخلاف اخويه
الذين هما النوع والعدد نحو جلست جلستين او جلوسات بكسر الجيم او بفتحها
وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظه اى مغاير اللفظ فعله اما بحسب المادة نحو
قعدت جلوسا واما بحسب الباب نحو انبته الله نباتا وسيبويه يقدر له عاملا من
بابه اى فعل وجلست جلوسا وانبته الله فنبت نباتا وقد يحذف الفعل الناصب
للمفعول المطلق جوازا لقيام قرينة كقولك لمن قدم من سفر خير مقدم
اى قدمت قدوما خير مقدم فحذف الفعل لقيام تلك القرينة وفيه تفضيل ومصدرية باعتبار الموصوف
او للمضاف اليه لان اسم التفضيل احكام ما اضيف اليه وجوبا اى حذفا واجبا

٧ المفعول المطلق

او جلست بدل

كما

سماعا اى سماعيا موقوفا على السماع لا قاعدة له يعرف بها نحو سقيا
اى سقاك الله سقيا ورعيا اى رعاك الله رعيا وخيبة اى خاب خيبة
من خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلب وجدعا اى جدع جدعا والجدع
قطع الانف والاذن والشفة واليد وحمدا اى حمدت حمدا وشكرا
اى شكرت شكرا وعجبا اى عجبت عجبا فانه لم يوجد في كلامهم استعمال
الافعال العاملة في هذه المصادر وهذا معنى وجوب حذف الفعل سماعا
قيل عليه قد قالوا حمدت الله حمدا وشكرته شكرا وعجبت عجبا فاجاب بعضهم
بان ذلك ليس من كلام الفصحاء وبعضهم بان وجوب الحذف في الفعل
انما هو فيما استعمل باللام نحو حمدا لك وشكرا لك وعجبا له وقد يحذف الفعل الناصب
للمفعول المطلق حذفا واجبا قياسا اى حذفا قياسيا يعلم بضابطة كلية
حذف الفعل لزوما في مواضع متعددة منها اى من هذه المواضع موضع
ما وقع اى مفعول مطلق وقع مثبتا اى اريد اثباته لا نفيه نحو ما
زيد سيرا لا يجب حذفه بعد نفي داخل على اسم لا يكون مفعول
المطلق خبرا عنه او بعد معنى نفي داخل على اسم لا يكون المفعول
المطلق خبرا عنه اى عن ذلك الاسم وانما قال على اسم لانه لو دخل على
الفعل نحو ما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا لا يكون منه وانما و
صف الاسم بان لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه لانه لو كان
خبرا عنه نحو ما سيري الا سير شديد لكان مرفوعا على الخبرية او وقع
المفعول المطلق مكررا اى في موضع الخبر عن اسم لا يصلح وحق

معه موضع

فانه لو اريد نفيه

Copyright © King Saud University